@ 144 @ .

553 المبارك بن منقذ .

أبو الميمون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الملقب سيف الدولة مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير وقد سبق ذكر جده سديد الدولة علي وابن عمه أسامة بن مرشد ولما سير السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره إلى بلاد اليمن وتملكها رتب ابن منقذ المذكور نائبا عنه في زبيد ولما رجع شمس الدولة إلى الشام فارق ابن منقذ اليمن واستناب أخاه حطان باذن شمس الدولة ووصل إلى دمشق ثم رجع شمس الدولة إلى مصر وابن منقذ معه وقيل لصلاح الدين عنه إنه قتل جماعة من أهل اليمن واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار وعروضا بعشرين الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم توجه سيف الإسلام طغتكين المقدم ذكره إلى اليمن فتحصن حطان في بعض القلاع فاستنزله بالمهادنة والخداع وقبض عليه واستصفى امواله وسجنه في بعض القلاع وكان آخر العهد به ويقال إنه قتله وقيل إنه أخذ منه سبعين غلاف زردية مملوءة ذهبا وا اعلم .

ولم يزل سيف الدولة المذكور مقدما في الدولة كبير القدر نبيه الذكر رئيسا عالي الهمة وكانت فيه فضيلة وكان يحب أربابها ومدحه جماعة من مشاهير